

لماذا أمر الله النبي ﷺ بالاستغفار وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟! | فضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

ما الاستغفار؟ احسنت. احسن الله اليك. لو اذنت لي ان اذكر الدليل ابتداء على من كتاب جل وعلا. قال الله سبحانه وتعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله. يجد الله غفورا رحيمًا. الله! جميل قوي. جدا. ده بالقرآن. نعم. ما الدنيا - 00:00:00

بالمرة ونفصل ادلة كثيرة. طيب. اود ان اذكر دليلين كريمين اخرين. نعم. من كلام ربنا. قال الله جل وعلا والذي حين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم. ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. وما يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا - 00:00:20

يعلمون طب الجزائر اولئك جزاؤهم من ربهم تجري من تحتها الانهار وخالدين فيها الى اخر الاية. اجر العاملين. ونعم ومن جميل الادلة في هذا الباب ما قاله علي ابن ابي طالب اسد الله الغالب رضي الله عنه. ماذا قال؟ قال يا رسول الله. اماناني - 00:00:40

لاهل الارض رفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به. كلام غالي اوي. مم جدا. اما الامان الاول الذي رفع فهو رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته. واما الامان الثاني فالاستغفار. قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - 00:01:00

وما كان الله معذبهم. وهم يستغفرون. الله! استشهد سيدنا علي رضي الله عنه. ما ابدعك. ما ابدعه واحكمه جميل. يبقى الامان الاول وجوده صلى الله عليه وسلم كان امانا. كان رحمة لصحابته بقي. الصحابة من رآه يعني. نعم. صلى الله عليه وسلم. بقيت - 00:01:20

الامان الاخر لامثالنا. الا وهو الاستغفار. ما الاستغفار. احسنت. مأخوذ من مادة غفر كما بينا في اول لقاء. نعم. مأخوذ من مادة ومنه المغفر الذي هو غطاء الرأس الذي يتقي به المقاتل ضربات السيوف. نعم. فالمغفرة هي اظهار الجميل وستر القبر - 00:01:40

من الذنوب والعيوب والتجاوز عن ذلك في الاخرة عند علام الغيوب. مرة ثانية بديع. المغفرة. ايوة. او الغفران. نعم او الغفر هو اظهار الجميل. من الله عز وجل لعبد من من؟ نعم الله يغفر للعبد. الله اكبر. فيستر عيوبه. مم. وقبيح خصاله - 00:02:00

وذنوبه وافعاله. ويظهر جميله. جميل افعاله. الم يقل نبينا عليه الصلاة والسلام؟ صلى الله يدنا المؤمن من ربه يوم القيامة والحديث في صحيح البخاري من حديث علي ابن حاتم يدنى المؤمن من ربه يوم القيامة فيضع رب العزة عليه كنفه وستره من الناس - 00:02:20

ويقرره بذنوبه. عبدي لقد عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا. فيقول المؤمن ربي اعرف. ربي اعرف. فيقول جل وعلا ولكني سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم. الاستغفار طلب المغفرة. هل له صيغة؟ احسنت. كثيرة من رحمة الله جل وعلا مثلا كان صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

كما في صحيح البخاري يقول ايها الناس استغفروا الله وتوبوا اليه فاني استغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. طب الرسول يستغفر من ماذا وقد غفر له ما تقدم منه. احسنت. احسنت احسنت. سؤال جميل. احسن الله ولا بد من الاجابة عليه بوضوح. في رواية عبدالله بن عمر انه صلى - 00:03:00

صلى الله عليه وسلم كما قال عبدالله بن عمر كنا نعد في المجلس الواحد للنبي صلى الله عليه وسلم صيغة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم صيغة من اجمل الصيغ. جدا. تخيل انه يقول هذا الدعاء في المجلس الواحد مائة مرة وهو الذي كما تفضلت غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:03:20

هو متأخر. فلماذا يستغفر الله جل وعلا هذا العدد الكامل والهائل؟ علماؤنا جزاه الله عنا خيرا لهم في الجواب على هذا السؤال سؤال

يا دكتور محمد كلمات رائعة. ماشي. منها مثلاً قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر -

00:03:40

كما قال جل وعلا أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك اهديك صراطاً مستقيماً

وينصرك الآية دي نزلت الحديبية احسنت في طريق العودة من الحديبية عام - 00:04:00

مع انه ربما كان موقف يبدو مخزلاً يعني ليس فيه فتح. بل هو الفتح. عادوا. هو الفتح. لم يدخلوا وقد ساقوا الهدى بل سماه ربنا فتحاً

ما الفتح في هذا اصلاً؟ لان الله تبارك وتعالى فتح الابواب على مصراعيها للدعوة بعد هذا - 00:04:20

عقد وهذا الاتفاق الذي ابرمه النبي مع سهيل ابن عمرو. فتحت الابواب للدعوة. الله! الله! ولذلك الصحابة قالوا على رأسهم عمر افتح

هو يا رسول الله؟ قال نعم ايه والله انه لفتح. الشاهد لما نزلت الايات النبي قال ايه للصحابة؟ قال لقد نزلت علي ايات - 00:04:40

هي هي احب الي من الدنيا جميعاً. والحديث رواه البخاري هي احب الي من الدنيا. جميعاً. جميعاً. فقرأ الايات على الصحابة. فقالوا

ايه؟ قالوا هنيئاً هنيئاً لك يا رسول الله. هنيئاً مريئاً لك يا رسول الله. قد علمت ما يفعل الله بك. فماذا يفعل الله بنا؟ سؤال وجيه.

فبشره نبينا صلى الله عليه - 00:05:00

عليه وسلم. قالوا كان صلى الله عليه وسلم حين ينشغل باحوال امته فيعد الجيوش ويحل المشاكل وينشغل بامورهم وينشغلوا

بالتعامل مع المنافقين وبتأليف من تحتاج قلوبهم الى تأليف الى غير ذلك كان هذا كما قال بعض اهل الفضل يعتبره - 00:05:20

صلى الله عليه وسلم مع انه من اجل القربات واعظم الاعمال والطاعات. هذا الذي ذكرته. ومن مستلزمات النبوة والرسالة. وسياسة

الامر. نعم كان يعتبره صلى الله عليه وسلم نزولاً من عالي ركبته ومقام نبوته يستلزم منه - 00:05:40

هو ان يستغفر الله على هذه اللحظات. الله. التي لا يكون قلبه كله فيها معلقاً بسيدته ومولاه. الله اكبر. هذا قول ثاني. القول الثاني قالوا

بان الاستغفار قربي وعبادة وطاعة من اعظم القربات والطاعات. لانه دعاء تضرع تذلل. صحيح - 00:06:00

لله بالنقص والتقصير والخلل. واعتراف لله بالالوهية والربوبية والفضل فهو عبادة. ورسول الله في احرص الخلق على العباد التي لا

ليغفر الله لهما مضي من ذنبه وانما لترفع درجته عند ربه جل وعلا. بديع. قول ثالث. قالوا حين يجلس - 00:06:20

المجلس الواحد فيقول ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. انما يريد ان يعلم امته عظمة الاستغفار واهميته لتحرص

عليه فان كان سيد التائبين يستغفر الله مائة مرة في المجلس الواحد. هم. فحري بنا ان نستغفر الله - 00:06:40

الف المرات الواحد. بديع. قول رابع. احسنت. قالوا قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لي خطيئتي. هكذا قال. نعم. اللهم اغفر ما

قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت. هكذا قال. نعم. فقالوا اللهم اغفر لي جدي وهزلي وعمدي وكل ادلة كثيرة يعني - 00:07:00

قالوا هذا من باب هضم النفس والتواضع والاستكانة بين يدي ربه جل وعلا. بمعنى ما زكى النبي نفسه قط. سألتني في اول لقاء. نعم.

ما زكى النبي نفسه قط. ابدأ. لما مات عثمان ابن مظعون وهو اول من لقب - 00:07:20

السلف الصالح والحديث في صحيح البخاري ومسند احمد فقالت امرأة من الانصار يقابلها ام العلاء رحمة الله عليك يا ابا السائل.

شهادتي عليك ان الله اكرمك عليه الصلاة والسلام. قال وما يدريك يا ام العلاء ان الله اكرمه؟ قالت سبحان الله! فمن اي من هذا الذي

سيكرمه الله ما كانش ده يبقى مين؟ عثمان ابن - 00:07:37

نعم. نعم. فقال عليه الصلاة والسلام بابي وامي اما هو فقد جاءه اليقين. واني ارجو له الخير. ووالله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل

بي ولا بكم. يا الله اكبر. هذا النبي هضم النفس. الله اكبر. والاستكانة والتواضع والانكسار بين يدي ربه جل جلاله - 00:07:57

وهو حبيب الحق. نعم. ولا يعرف هذا المقام لك ذكره. اذكر ما شئت من الادلة الى الصباح. تواضع مثلاً ولا؟ هو التواضع. نعم التواضع

اقول لا يعرف هذا المقام ولا ينزله الا من عرف قدر ربه مع معرفته بقدر نفسه. واعرف الخلق - 00:08:17

بربه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله ما عرف احد من الخلق ربنا كما نبينا صلى الله عليه وسلم وما كرم الله احداً من

العباد كما كرم الله نبينا اعظم واشرف من حقق العباد - 00:08:37

لربه. صلى الله عليه وسلم. اثنى الله عليه بصفة العبودية في اشرف مقاماته. في مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعبد. اسم رسوله

وليس بنبيه. بعده. بعده. بعده. في مقام الدعوة انه لما قام كادوا يكونون عليه. ابدأ. في مقام التحدي بالقرآن - 00:08:57
مم. وان كنتم في قريب مما نزلنا على عبدنا. مش على نبينا ولا على رسولنا. الله. فاشرف مقاما يتقرب به العبد لربه هو مقام العبودية

- 00:09:17